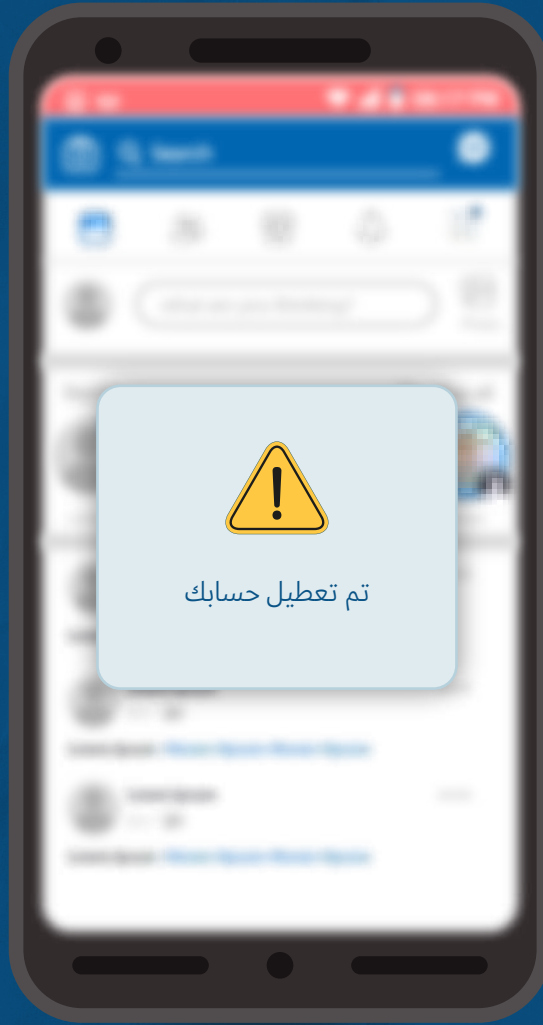




تقرير ربعي



Q₁

كانون الثاني - آذار 2023

تابع مركز حملة من خلال مرصد حُر خلال الربع الأول من عام 2023 عددًا كبيرًا من الانتهاكات إذا ما قورنت بالأعوام السابقة، ارتكب هذه الانتهاكات بشكلٍ أساسي شركات منصات التواصل الاجتماعي والسلطات الإسرائيلية وأحيانًا أفراد من المجتمع ضد بعضهم البعض. ولعلّ أبرز ما ميّز الربع الأول من هذا العام، وتيرة العنف والتحرّيز الرقمي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني على الرغم من قصر الفترة الزمنية، التي بذات الوقت شهدت أحداثًا سياسية وميدانية كثيفة، انعكست على الفضاء الرقمي والحقوق الرقمية الفلسطينية.

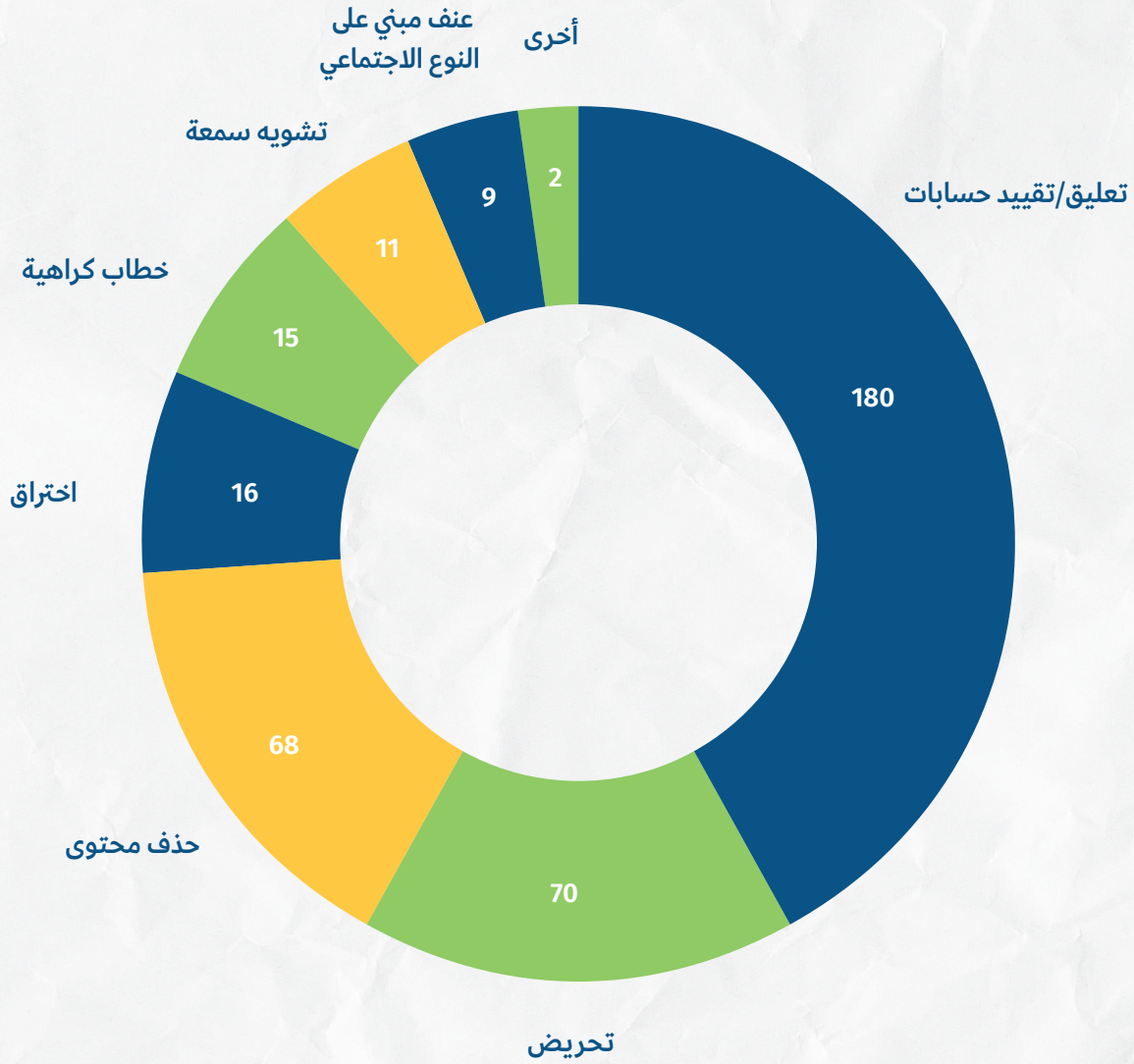
فقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين في الشهور الثلاث الأولى من العام الجاري 90 شهيدًا/ة وفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية. يعكس هذا الرقم الكبير حجم الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين/ات خلال فترة التقرير، وعادةً ما يصاحب هذا التصعيد العسكري في الميدان، تصعيدًا في التحريض الإسرائيلي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وكذلك وتيرة التقييد والإزالة للمحتوى الفلسطيني.

برز خلال الربع الأول من العام أنماط انتهاكات مثل الابتزاز واختراق الحسابات بوتيرة غير مشهودة سابقًا، وكذلك نسبة منشورات تحريض إسرائيلية مرتفعة، وارتفاع متواصل بحق تقييد المحتوى والحسابات الفلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي. وفيما يلي نورد أبرز الانتهاكات الرقمية التي ارتكبت بحق الفلسطينيين/ات على الفضاء الرقمي، وتوزيعها على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وطبيعة مرتكبي هذه الانتهاكات.

الانتهاكات

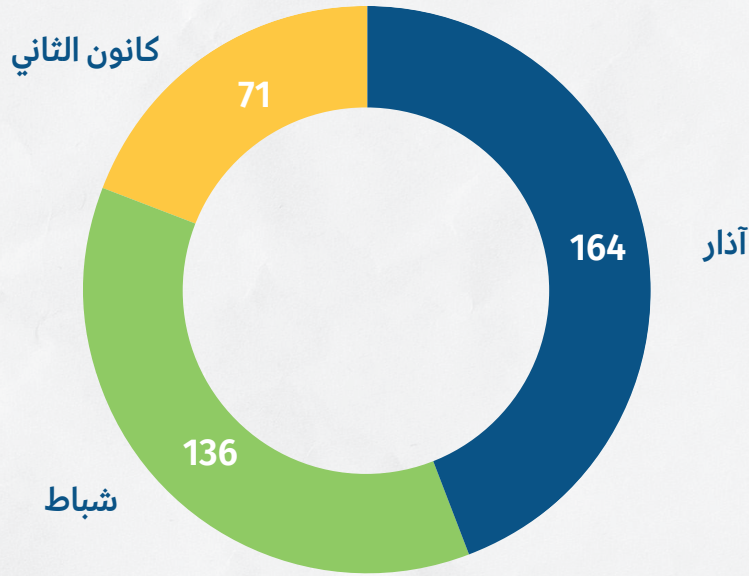
واصلت شركات التواصل الاجتماعي محاربتها للرواية والمحتوى الفلسطيني خلال الربع الأول من العام. فقد بلغ إجمالي الانتهاكات: 371 انتهاكاً وثقها مركز حملة.

توزيع الانتهاكات حسب نوع الانتهاك



يظهر أنّ إزالة المحتوى والمضامين والحسابات أو تقييدها على منصات التواصل الاجتماعي هو الشكل الأبرز لتقييد حقوق الفلسطينيين الرقمية، وعادةً ما تقوم الشركات باتخاذ إجراءات عقابية بحق الحسابات والمحتوى الفلسطيني بشكلٍ تلقائيّ بناءً على نماذج خوارزميات الذكاء الاصطناعي، أو بناءً على طلبات إسرائيلية رسمية، أو نتيجة حملات تبليغ جماعي ضد المحتوى الفلسطيني. ومع ذلك، فقد بلغت نسبة التحريض مستويات كبيرة، تم توثيق والتعامل مع 70 حالة منها وهي حصيلة أعلى من الشهور السابقة.

توزيع الانتهاكات حسب الأشهر



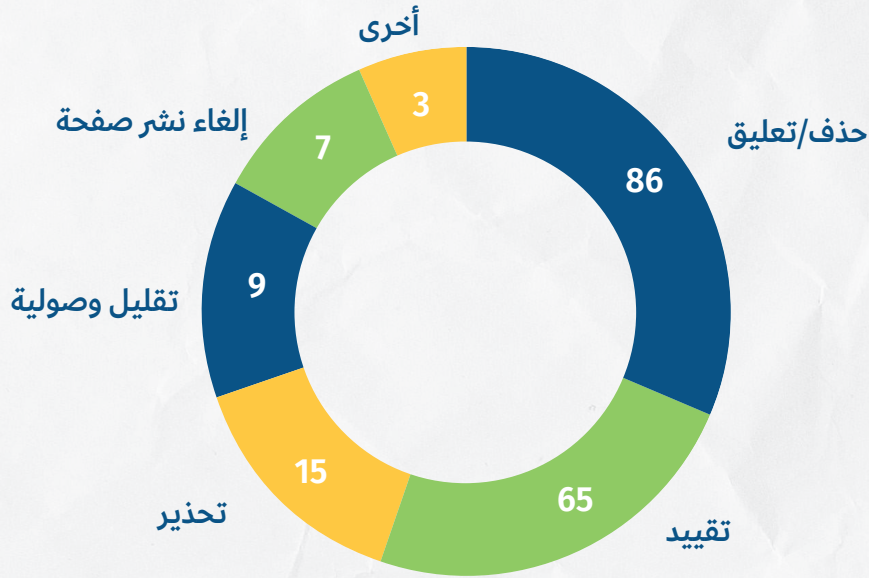
يتضح ارتفاع وتيرة الانتهاكات من شهرٍ لآخر، إذ اتضح كون شهر آذار الأكثر في الشهور الثلاثة الأولى تقييداً وتهجماً على المحتوى الفلسطيني والفلسطينيين/ات على الفضاء الرقمي.

توزيع الانتهاكات حسب المنصات



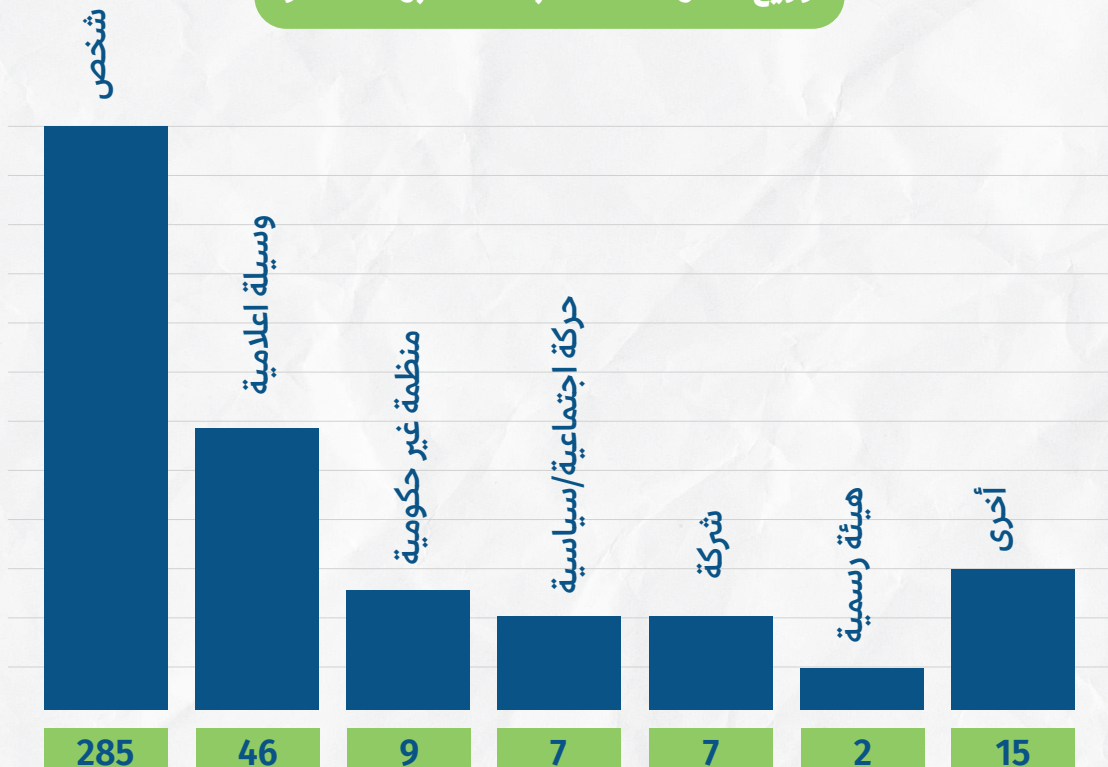
ما زالت منصات شركة "ميتا" الأكثر قمعاً وتقييداً للفلسطينيين/ات منذ بداية العام، فقد بلغت انتهاكات منصات "ميتا" الثلاثة مجتمعةً 238 انتهاكاً من مجمل 360 انتهاكاً بحق الفلسطينيين/ات على الفضاء الرقمي. ذلك بالرغم من أنّ الغالبية العظمى لحالات التحريض الإسرائيلي على العنف كانت على منصة تويتر.

توزيع الأفعال حسب نوع الحذف/التقييد



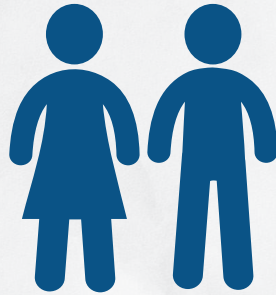
يظهر أنّ عمليات تعليق الحسابات والصفحات الفلسطينية بشكلٍ كامل هو النمط الأبرز في الإجراءات العقابية للشركات بحق المحتوى الفلسطيني، على الرغم من أنّه يفترض بهذا الإجراء أن يكون المحطة الأخيرة والأكثر تطرفاً في نظام الإجراءات العقابية لشركات منصات التواصل الاجتماعي.

توزيع الانتهاكات حسب صنف الجهة المتأثرة



يتبيّن أنّ الغالبية العظمى للحسابات التي تتعرّض لانتهاكات تعود لأفراد، أي أنّها حسابات خاصة/شخصية. لكن على الرغم من ذلك، فإنّ نسبة استهداف وسائل الإعلام الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني كبيرة، إذا ما قورنت أعداد هذه الانتهاكات الرقمية بالتناسب مع عدد وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والداعمة للفلسطينيين/ات.

توزيع الانتهاكات حسب صنف الجهة المتأثرة*

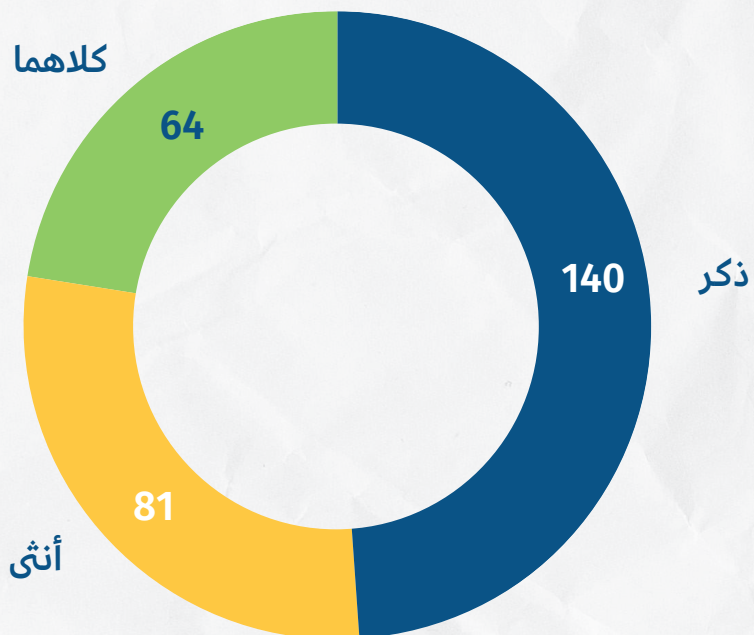


أخرى	مؤلف/ة/ أكاديمي/ة	مؤثرة	مدافع/ة عن حقوق الإنسان	صحفي/ة	ناشطة/ة
109	18	30	38	77	88

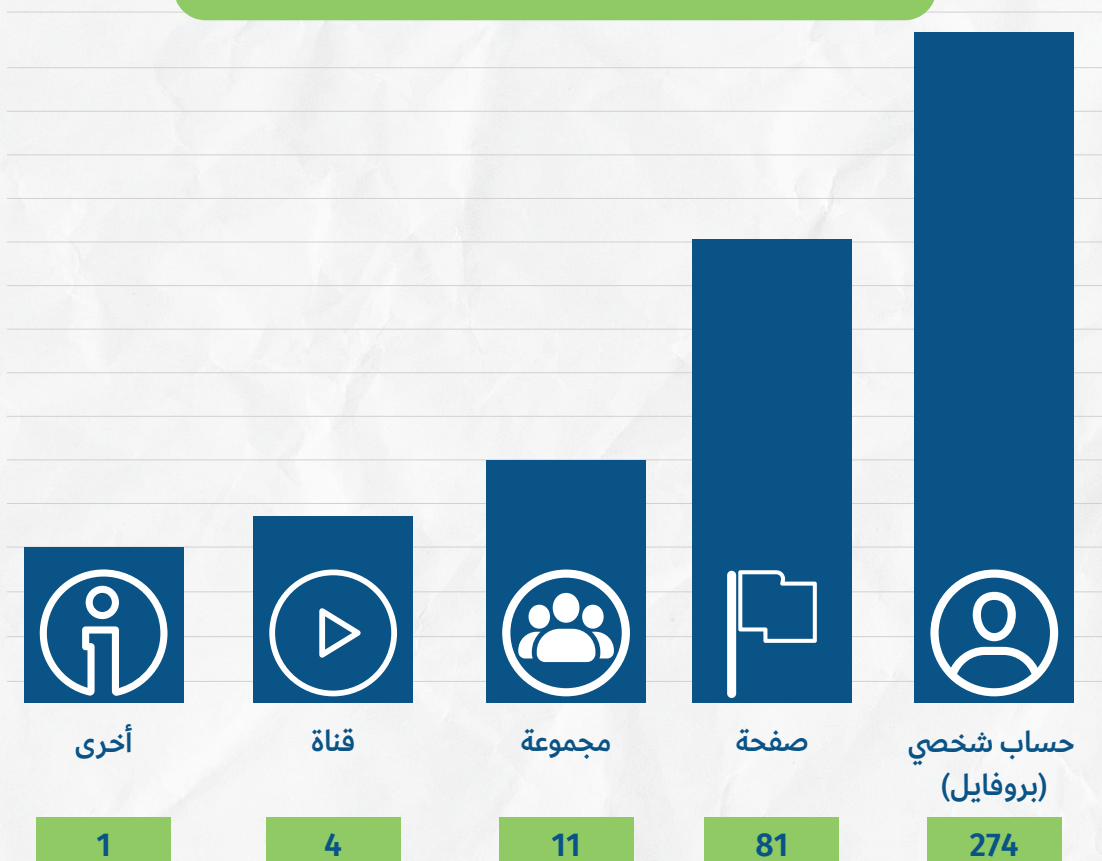
يظهر أنّ النشاطات والصحفيين/ات من أكثر الفئات تعرّضاً لمختلف الانتهاكات على منصات التواصل الاجتماعي في فلسطين، وذلك لأنّ هذه الفئات الأكثر نشرًا وانخراطًا في الشأن العام، وبالتالي أكثر عرضة للانتهاكات. ويتبيّن أنّ شركات منصات التواصل الاجتماعي ما زالت لا تميّز عمليًا بين المحتوى الإخباري والمحتوى الآخر، ولذلك تستهدف الصحفيين/ات بشكلٍ كثيف كما يتبيّن، على الرغم من أنّ سياساتها الرسمية تفرّق وتسمح بالمحتوى الإخباري مهما كان محتواه وشكله.

* قد يحمل الشخص أكثر من صفة في ذات الوقت، مثلًا ناشطة/ة سياسي/ة وصحفي/ة، ولذلك فإنّ الصفات أكثر من أعداد الأشخاص المتأثرين/ات.

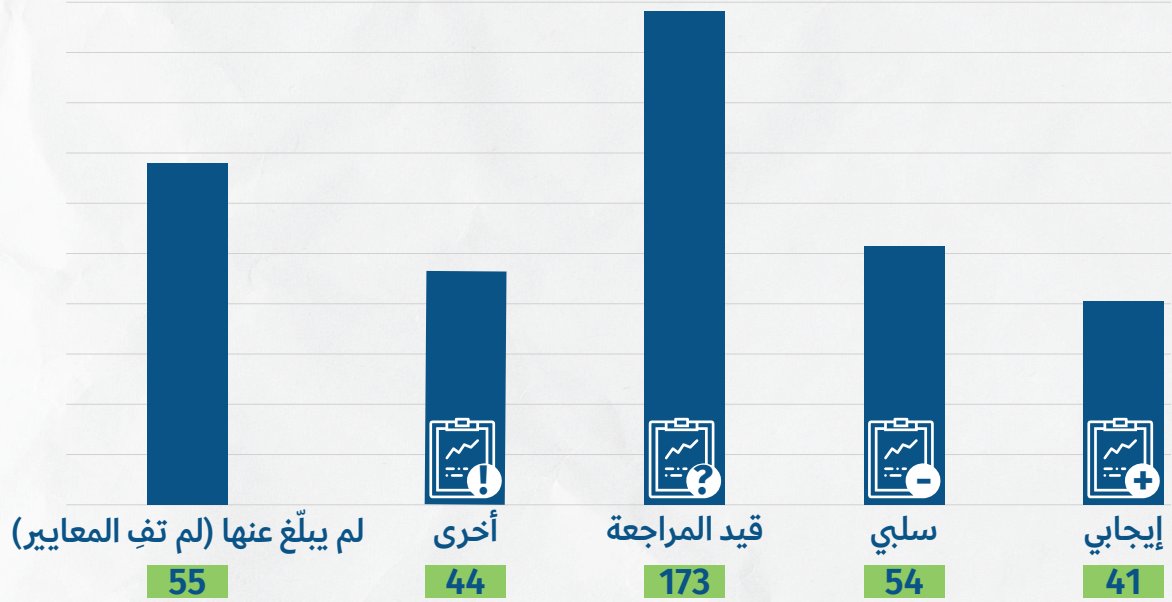
تصنيف الضحايا الأفراد حسب الجنس



تصنيف الضحايا حسب نوع الحساب على منصات التواصل



توزيع ردود الشركات على متابعات مركز حملة حتى اللحظة



في الوقت الذي يُفترض به مشاهدة تحسّن في أداء شركات منصات التواصل الاجتماعي إثر صدور نتائج وتوصيات "تقرير العناية الواجبة ذات الصلة بحقوق الإنسان حول آثار ميتا في إسرائيل وفلسطين في أيار/ مايو 2021"، لا سيّما شركة "ميتا" الأكثر انتهاكاً لحق الفلسطينيين/ات في التعبير، إلا أنّ مؤشرات هذا العام حتى اللحظة تفترض استمرار ذات النهج في تعاملها مع المحتوى الفلسطيني. بل ويعد التعامل مع كلمة "شهيد" مثلاً واضحاً على ذلك؛ إذ اعتبرت عمليات إزالة أي محتوى يحتوى على هذه الكلمة أكثر من أي كلمة أو عبارة منفردة أخرى على منصات "ميتا". الأمر الذي استدعى مجلس الإشراف على منصات "ميتا" بإعلان فتح مشاورات عامة مع الجمهور في سياسات الشركة بالخصوص.¹

ففي الوقت الذي تزيل وتقيّد الشركات محتوى فلسطيني تحت ذريعة دعم "العنف والإرهاب"، تتساهل ذات الشركات مع المحتوى الإسرائيلي أو الموجود باللغة العبرية؛ العنيف ضد الفلسطينيين. فقد كشف تقرير "مؤشر العنصرية والتحريض 2022" الذي أصدره مركز حملة مؤخراً عن ازدياد ملحوظ في الخطاب العنصري والعنيف ضد الفلسطينيين/ات في الفضاء الرقمي الإسرائيلي، حيث بلغ عدد المضامين العنصرية والتحريضية والشتائم 685 ألف محتوى، أي بارتفاع مستوى هذا الخطيب العنيف باللغة العبرية بنسبة 10% عن العام الذي سبقه.²

ويأتي ذلك في الوقت الذي تبذل به السلطات الإسرائيلية جهوداً كبيرة في تقييد المحتوى الفلسطيني وإزالته عن منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، لا سيّما منصة "تيك توك". فقد أشارت مصادر إسرائيلية رسمية إلى إزالة منصة "تيك توك" أكثر من 680 ألف مقطع فيديو في الربع الأخير من عام 2022 بحجّة "التحريض" من الفضاء الرقمي "الفلسطيني/الإسرائيلي"، حيث قدّمت السلطات الإسرائيلية 9.2% من مجمل طلبات إزالة محتوى من منصة "تيك توك" حول العالم لذات الفترة الزمنية، أي أنّها من أكثر الدول طلباً لإزالة محتوى عن منصات التواصل الاجتماعي.³

1 عربي 21. "ميتا" تدرس تعديل سياسة منصات تجاه كلمة "شهيد" آذار، 2023.
<https://arabi21.com/story/%1498898/D985%D98%A%D8AA%D8%A7-D8AA%D8AF%D8%B1%D8%B3-D8AA%D8B9%D8AF%D98%A%D9-84%D8B3%D98%A%D8A7%D8B3%D8A9-D985%D986%D8B5-D8A7%D8AA%D987%D8A7-D8AA%D8AC%D8A7%D9-87%D983%D984%D985%D8A9-D8B4%D987%D98A%D8AF>

2 مركز حملة. "مؤشر العنصرية والتحريض: مركز حملة يرصد 685 ألف خطاب عنصري ومحرض في اللغة العبرية في العام 2022". آذار، 2023.
<https://7amleh.org/202328/03//mushr-alansryh-walthrydh-mrkz-hmlh-yrsd-685-alf-khtab-ansry-wmhrdh-fy-allghh-alabryh-fy-alaam-2022>

3 لجنة العليا والاستيعاب والشتات (الإسرائيلية). "مكافحة العنف على الإنترنت: أزال تيك توك Israel شبكة Tiktok أكثر من 680 ألف مقطع فيديو في الربع الثالث من عام 2022". آذار 2023.
<https://m.knesset.gov.il/Activity/committees/Immigration/News/Pages/%D790%D7A0%D798%D799%D7A9%D79E%D799%D795%D7AA%D791%D7A8%D7A9%D7AA%D795%D7AA.aspx>

حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center For
the Advancement of Social Media



Q1

كانون الثاني - آذار 2023

